

خطبة الجمعة | موقف المسلم من المسجد الأقصى

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:25](#)

فصدق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا - [00:00:52](#)

عظيما. اما بعد معاشر المؤمنين الله سبحانه وتعالى خلق خلقه وفضل بعضهم على بعض ففضل بعض البشر على بعض بالنبوة والرسالة وفضل بعض الزمان على بعض كرمضان وفضل بعض الاراضين على بعض - [00:01:22](#)

كما فضل مكة والمدينة والمسجد الاقصى فالمسجد الاقصى معشر الاحبة ارض ليست كسائر الاراضي ومكانتها في الاسلام عظيمة ظاهرة مرتبطة بكتاب الله سبحانه وتعالى وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:01:53](#)

لا ينفك المسلم عن الارتباط بالمسجد الاقصى كيف وقد قال ربنا عز وجل في كتابه الكريم سبحانه الذي اسرى بعبد له ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله - [00:02:20](#)

لنريه من اياتنا المسجد الاقصى ثاني مسجد وضع في الارض كما ثبت في صحيح البخاري من حديث ابي ذر رضي الله تعالى عنه انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:44](#)

اي مسجد وضع في الارض اولا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد الحرام قلت ثم اين؟ قال المسجد الاقصى قلت كم انهما قال اربعون المسجد الاقصى كانت طول القبلتين - [00:03:06](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون في اول الاسلام يصلون في الفترة المكية كاملة الى المسجد الاقصى. وبعد الهجرة توجه النبي صلى الله عليه وسلم بقلبته في الصلاة ستة عشر شهرا - [00:03:30](#)

الى المسجد الاقصى ثم جاء امر الله سبحانه وتعالى بتحويل القبلة الى مكة المكرمة والى الكعبة المطهرة المسجد الاقصى هو ثالث المساجد المعظمة التي اختصها ربنا عز وجل بفضائل منها - [00:03:53](#)

ان الصلاة فيها ليست كالصلاة في غيرها. فالصلاة مضاعفة في المسجد الحرام بمائة الف صلاة وفي مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالف صلاة وفي المسجد الاقصى بخمس مئة صلاة - [00:04:21](#)

المسجد الاقصى هو المسجد الذي لا تشد الرحال الا اليه والى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم والى المسجد الحرام كما ثبت ذلك ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد - [00:04:40](#)

الحرام والمسجد الاقصى ومسجدي هذا والمسجد الاقصى مسجد هذه مكانته وارض هذه منزلتها عند المسلمين. كيف تترك هكذا؟ كيف يتخلى عنها المسلمون كيف يتنادى الكفار مع بعضهم ويتداعون ونحن نسمع ونرى - [00:05:04](#)

والمسلمون مع الاسف قد صدق عليهم قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه الامام احمد في مسنده عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان تداعى عليكم الامم - [00:05:32](#)

كما تداعى الاكلة الى قصعتها اي لتوضع القصعة قصعة الطعام ويتلادى الناس يتداعى الاكلة اي اكلة الطعام كل واحد ينادي صاحبه

هلم الى الطعام ويقعدون على هذه القصعة ويأكلون منها وهي ساكنة راكدة لا حراك فيها - [00:05:57](#)

يوشك ان تداعى عليكم الامم كما تداعى الاكلة الى قصعتها فاستغرب الصحابة مع ما يشعرون فيه من انفة وعزة وكرامة. فلم يكن عندهم الا احتواء واحد ان يكون المسلمون قلة - [00:06:24](#)

لا يمكن ان يتداعى هؤلاء دون حراك الا ان تكون قليلا فقال احد الصحابة او من قلة نحن يومئذ يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل انتم يومئذ كثير - [00:06:47](#)

ولكنكم غثاء كغثاء السين غثاء السيل هو تلك الرغبة التي ينظر الناظر اليها من بعيد فيجدها كالجبال فاذا ما ذهب اليها ومسكها لم يجد شيئا رغوة غثاء كغثاء السيل يتراكم على بعضه كالجبل الابيض - [00:07:05](#)

من بعيد فاذا هو رغوة وفقاعات بل انتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل قد اوهن قلوبكم حب الدنيا وكرهية الموت هذا ما نشاهده اليوم عيانا ملل الكفر على اختلافها وتنوعها - [00:07:29](#)

يصرحون بمناصرة الصهاينة على اخواننا المسلمين جهارا نهارا ولا يعبأون بردة فعل المسلمين ويتناقضون بدعمهم لدولة محتلة غاصبة في نفس الوقت يدافعون عن دولة اخرى قد احتلتها دولة اكبر. ولا - [00:07:57](#)

تحمز اوجانهم من الخجل من هذا التناقض الصادق بشكل واضح وصريح ولا يعبرون بردة فعل المسلمين ولا يعبرون بما يقولون وما يشعرون هذا هو الوهم. لذلك معشر الاحبة الكرام المسلم - [00:08:26](#)

لن يسأل يوم القيامة عن جميع الناس هو سيسأل عن نفسه نحن سنسأل عن انفسنا يوم القيامة. ماذا قدمنا هل نحن ناصرنا اخواننا بما نستطيع هل فعلا اخلصنا لهم في الدعاء هل فعلا نشعر - [00:08:49](#)

ان هذه القضية هي قضيتنا هل فعلا نشعر ان هذه القضية هي قضية المسلم الملحة وانه كانه هو الذي احتل بيته واحتل بلده الامر معشر الاحبة لن ينجو الانسان الا اذا اعد جوابا بين يدي ربه سبحانه وتعالى - [00:09:15](#)

ولا يكلف الله نفسا الا وسعها ولا تزر وازرة وزر اخرى. اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينصر اخواننا المستضعفين وان يذل الشرك والمشركين وان ينصر اخواننا المستضعفين في غزة وفي فلسطين وان يطهروا المسجد الاقصى من - [00:09:45](#)

اليهود الغاصبين. اقول قولني هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد - [00:10:05](#)

معاشر المؤمنين ماذا يستطيع ان يقدم المسلم الى هذه القضية الى هذا الحدث اولا ان يصحح معتقده ازاء هذه القضية. فاذا كنت تنظر الى هذه القضية على انها قضية عرب وغير عرب فصحيح معتقدك - [00:10:31](#)

هذه قضية الاسلام ولم يدب الوهن في هذه القضية الا لما اختلفت منطلقات المدافعين عنها وكأنها قضية عروبة وغير عروبة لا المسجد الاقصى ليس خاصا باهله في فلسطين وليس خاصا بالعرب بل هو لله عز وجل - [00:10:59](#)

وللمسلمين في مشارق الارض ومغاربها الذين حرروا المسجد الاقصى على مر العصور. ومن اشهرهم صلاح الدين الايوبي لم يكن عربيا صلاح الدين كان من اهل الكرد كان كرديا وهو الذي حرر المسجد الاقصى - [00:11:31](#)

المسجد الاقصى هو مسجد الله هو ارض الله سبحانه وتعالى فالولا نصحح نظرتنا الى هذه القضية ليست قضية عرب وليست قضية آ آ قضية قطرية وانما هي قضية شرعية اسلامية الذي يرتبط بكتاب الله تلقائيا يرتبط بالمسجد الاقصى. لكثرة ما جاء في كتاب الله سبحانه وتعالى - [00:11:52](#)

من دلالات واشارات الى هذا المكان المبارك ثانيا ان نربي اولادنا على هذه القضية ان نزرع فيهم هذه القضية ان نوضح لهم الامر لان الاعلام معشر الاحبة اعلام مخيف يقلب الحقائق - [00:12:26](#)

يجعل الظالم مظلوما والمظلوم ظالما. فلا تستغرب ان قد خرجت اجيال او ستخرج اجيال يصفقون للصهاينة على اخوانهم المسلمين. وقد رأينا وسمعنا ورأيتكم وسمعتكم من ابناء المسلمين من من اسمهم عبد الله محمد وعبدالرحمن ويتسمون باسماء المسلمين.

يناصرون اليهود - [00:12:49](#)

على اخوانهم المسلمين كل ذلك بسبب نقص التربية الصحيحة وترك هؤلاء الاجيال تعبت بهم ادوات الاعلام الموجهة التي تقلب الحقائق رأساً على عقب وتخرج الظالم بهيئة المظلوم والمظلوم بهيئة الظالم - [00:13:18](#)

وهنا تأتي مسؤولية الاسرة تأتي مسؤولية الاب والام ان يحصنوا افكار اولادهم عن هذا خلل الفكري وان يوضحوا لهم اصل هذه القضية ومن شائها ومبدأها ثالثاً لا يعجز احد عن الدعاء. فالدعاء - [00:13:42](#)

امر اساسي العاجز من عجز عن الدعاء فعلاً فينبغي علينا ان ندعو لهم وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يقنت للنوازل اذا حدث للمسلم والمسلمين امر كما قالت شهراً كاملاً يدعو على رعي وذكوان وعصي تلك القبائل التي اعتدت على بعض الصحابة - [00:14:08](#)

الله عنهم وقتلتهم في بئر معونة انا قلت لهم في الصلوات وندعو لهم فيما بيننا وبينهم ثم ايضاً بعد ذلك كل بحسب ما يستطيع والمسؤوليات امام الله عز وجل تتفاوت بحسب القدرة. فالحكام والحكومات مسئوليتهم اكبر ثم - [00:14:33](#)

ذلك تنزل المسؤولية بحسب قدر الانسان. وكل سيقف بين يدي ربه سبحانه وتعالى. وسيسأل عن امر كان باستطاعته ان يفعله ولكنه خذل فيه اخوانه. نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينصر اخواننا المستضعفين في فلسطين - [00:14:56](#)

اللهم طهر المسجد الأقصى من دنس اليهود الغاصبين. اللهم شتت شملهم وفرق جمعهم. وابد خضراءهم اللهم ارنا فيهم عجائب اللهم اجعل تدبيرهم تدميراً عليهم يا رب العالمين. اللهم احفظ اخواننا المسلمين في فلسطين - [00:15:16](#)

اللهم احفظ اخواننا المسلمين في فلسطين. اللهم احقن دماءهم. وصن اعراضهم واحفظهم بحفظك يا كريم يا رحمن يا رحيم اللهم من ارادنا واراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله في نفسه. واجعل تدبيره تدميراً عليه يا رب العالمين - [00:15:36](#)

اللهم اشغل الظالمين بالظالمين واخرجنا من بينهم سالمين غانمين يا رب العالمين. اللهم حرر المسجد الأقصى من دنس اليهود وارزقنا صلاة فيه قبل الممات يا رب العالمين. اللهم انصر المستضعفين في كل مكان. اللهم انصر المستضعفين - [00:15:56](#)

المؤمنين في كل مكان اللهم امنا في اوطاننا اللهم عاملنا في اوطاننا اللهم عاملنا في اوطاننا واصلح هممتنا وولاة امهنا ووفق للحق امامنا وولي امرنا يا رب العالمين. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى. وينهى عن الفحشاء - [00:16:16](#)

والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما - [00:16:36](#)